

دور المعلم في ظل ممارسة النشاط المدرسي اللاصفي

دراسة لبعض إبتدائيات بلدية شفتة - البلدية -

أ.مرصالي حورية

جامعة البلدية 02

الملخص :

المعلم هو المنشط الأساسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية ،وهو أحد العناصر التفاعلية الصفية التي تحدث بينه وبين التلاميذ من ناحية، أو بين التلاميذ أنفسهم من ناحية أخرى، وهو المسيطر على المناخ الدراسي داخل الصف، وما تجري فيه من أحداث تربوية، إذن فهو المحرك الأول لدوافع التلاميذ المختلفة والمسؤول عن تشكل اتجاهاتهم ورغباتهم، التعليمية التعلمية، وذلك عن طريق استعمال أساليب وطرق التدريس المتنوعة وكذا ممارسة الأنشطة مع تلاميذه خارج البرنامج الدراسي، في شكل صور مختلفة ، تتيح لهم مجالا آخر يستطيعون التعبير فيه باعتباره فضاء يتحركون تلقائياً حسب النشاط الممارس .

الكلمات المفتاحية : المعلم، النشاط المدرسي اللاصفي.

Abstract:

The teacher is the main stimulant on which the educational process is based. It is one of the class room interactive elements That occurs between it and the pupil on the one hand, or between the students on the other. It is the master of the classroom atmosphere in the class and the educational events that take place. The first engine of the students different motivation and responsible for the formation for their direction and desire, educational learning, through the use of methods and methods of teaching and various activities and activities with students outside the program, in the form of different images, allowing them an other area they can express as a space it is automatically sorted by starch I practitioner

مقدمة :

تشكل الأنشطة المدرسية الحجر الأساسي في العملية التعليمية التعلمية، لذلك تؤثر على منبه العناصر الأخرى الفاعلة في عملية التعليم، فتتم عملية التأثير والتأثر المتبادلين بين المعلم والمتعلم من خلال العلاقة التي تنشأ بالممارسة الفعلية لهما، فالنشاط اللاصفي هو نشاط مدرسي له خصائص،يستطيع المعلم أن يطور به مواهب تلاميذه ويغرس فيهم روح الإبداع والتطلع، ويكسبهم بعض القيم الاجتماعية النابعة من العادات والتقاليد ،حتى يتوجهوا في تنشئتهم التوجه الاجتماعي والعلمي، حيث من خلالها يستطيع المعلم أن يبني شخصيات تلاميذه بصورة سوية حيث لا تتم هذه العملية التنشئية إلا في ظل معطيات رئيسية. تخص المعلم بالدرجة الأولى، بصفته الفاعل المباشر في المدرسة،والذي يؤثر في التلميذ بطريقة أو بأخرى، إذن فطبيعة توجه المعلم ونظرته للأشياء كجزء مشكل لشخصيته له كبير الأثر على توجه التلميذ فهم يتأثرون بأفكاره ومعتقداته سواءً مباشرة أو غير مباشرة وعليه ما هو دور المعلم في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية؟

الإشكالية:

تعتبر الأنشطة المدرسية جزءاً أساسياً في العملية التربوية،فهي تمثل بنوعها الصفي واللاصفي،كل ما يقوم به التلميذ داخل وخارج قاعة الدراسة،وتحت إشراف المعلم أو قد تكون في إطار الجانب التروحي للتلميذ، تنفذ فرادى وجماعات ، كحل التمارين ،البحث في المعجم..

إن النشاط الفعال داخل القسم الدراسي والمتسم بالمرونة والحيوية هو الذي يحقق للتلاميذ المشاهدة الهادفة وبكسبه التعلم الصحيح للأشياء من خلال الممارسة عن طريق الأنشطة التكميلية والتي غالباً ما يطلق عليها أنشطة لاصفية، وهذا ما تسعى المنظومة التربوية الجزائرية إلى تحقيقه في الآونة الأخيرة، وعليه ما هو دور المعلم في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية؟

1-المعلم :

هو الموجه المرشد للتلاميذ نحو المعرفة والمادة التي يقدمها لتلاميذه ،كما أنه المسؤول الأول في القسم من خلال سلطته المشروعة، حيث يستطيع أن يوجه تلاميذه ويحرك فيهم الدافع للتفاعل مع المادة العلمية، مستعملاً أساليب بيداغوجية كالحوار والمناقشة والإلقاء، بروح تفاعلية داخل الصف .(صلاح عبد الحميد مصطفى ، 1989، ص: 133)

2-وظائف المعلم :

يقوم المعلم في المدرسة بصورة عامة وفي القسم بصورة خاصة بوظائف أساسية فيها:

- تقديم المعارف والمعلومات للتلاميذ .
- القيام بعملية تنظيم وإرشاد عملية تقويم نمو التلميذ في مختلف جوانبه النفسية الاجتماعية، الانفعالية، فهو المسؤول عن شخصية التلميذ داخل المدرسة .
- القيام بعملية الربط بين المدرسة والأسرة ، في إحداث التكامل بينهما، وذلك من خلال معرفة حقيقة هذا التلميذ الذي هو عنصراً أساسياً في العملية التعليمية .
- القيام بعملية تقييم تحصيل التلاميذ .
- القيام بتحضير الدروس والمواد التي يريد أن يعلمها ويبذل كل جهوده في التدريس داخل القسم الدراسي، بكل إخلاص وحب منه إيماناً بأن التعليم هو مهنة تحتاج إلى روح متزنة،يقوم بواجبه التربوي على أكمل وجه . (متولي غنيمه محمد، 1991، 53)

3-المعلم ودوره في علاج المشكلات الطلابية :

تعتبر المشكلات الطلابية في المدرسة عموماً والقسم الدراسي خصوصاً ،من أصعب المهام التي يصادفها المعلم، كونه الملاحظ والموجه والمربي، هذه المشكلات تؤثر تأثيراً سلبياً على العملية التعليمية ،ومعرفة المعلم للعوامل المؤثرة في تغيير سلوك طلابه في كل النواحي سواءاً كانت العلمية أو الاخلاقية أو غيرها، تجعله يبحث في أسباب هذا التغير ، وسبل العلاج الموضوعي لها، واهم هذه العوامل التي تعرقل العملية التعليمية نحصرها فيما يلي :

- العوامل الاجتماعية والثقافية ،العوامل المدرسية، العوامل الاقتصادية والسياسية .(صلاح عبد الحميد مصطفى،1989،159)

4-صفات وشروط المعلم :

تتمثل هذه الشروط كالتالي

- يجب أن يكون المعلم سليماً من الناحية الجسمية والنفسية، حتى يكون في المستوى المطلوب .

- أن يكون قادراً على التواصل الاجتماعي الناجح، لان مهنته تتطلب منه التعامل اليومي مع عدد من الأفراد من مستويات عمرية ومعرفية متباينة وأوساط ثقافية متعددة .
 - القدرة على إدارة الصف والطلاب الذين يتعامل معهم. وتزويد الطلاب بالمعارف في جميع المراحل التعليمية، ويستطيع جذب الطلاب إليه، والانجذاب إليهم دون تهديد أو وعيد .
 - أن تكون شخصية المعلم متزنة ويلتزم بالنهج الديمقراطي، فيترك للتلاميذ الذين يقوم بتعليمهم فرصة لتنمية ميولهم، وتكوين اتجاهاتهم وفقاً لرغبتهم ودون أن يفرض عليهم رغباته وميوله .
 - يجب أن تتوفر لدى المعلم صفة الإحاطة، والمعرفة الواسعة بالموضوع الذي يعلمه، بالإضافة إلى المعلومات العامة الواسعة في المجالات التعليمية والتربوية المختلفة .
 - أن يتصف بالالتزام الديني الصادق والمسؤولية، مع نفسه ومع غيره ، والبعد عن الشك، والغش والخداع والكذب.
 - أن يتميز بالإنصاف والمساواة بين الطلاب والابتعاد عن استغلالهم الطلاب لمصالحه الشخصية .
 - أن يكون قادراً على التعامل مع زملائه المدرسين وأن يمتاز بسعة الصدر والفتنة، وأن تبقى عناصر الاحترام والمحبة متبادلة بين تلاميذه وزملاءه المدرسين .
 - يجب أن يتصف المعلم بالانفتاح الروحي، وحب العمل، وطلب الطاعة المنطقية التي يمكن للطلاب القيام بها، دون حدوث أي تأثير نفسي واجتماعي عليه. (متولي غنيمة محمد، 199، ص:57)
- 5- شخصية المعلم وأثرها على التحصيل الدراسي للتلميذ :
- يعتبر التفاعل الصفّي الذي يميز العلاقة بين المعلم وتلاميذه داخل القسم الدراسي ، ثمرة لمجموعة من العوامل والصفات التي تطبع كلا من المعلم والتلميذ، فشخصية المعلم التي تظهر في عاداته وأفعاله أثناء تفاعله مع تلاميذه، وكل ما يقوم به من حركات وفعاليات مختلفة تترك أثراً واضحاً في سلوك الطلاب، وأعمالهم، وإقبالهم على التعلم بصورة مفعمة بالحيوية والنشاط وراحة البال، هذه العلاقة المبنية على حسن تقبل التلميذ لمعلمه في ذهنه، تربط مباشرة بتأثيره بشخصية معلمه من الناحية الجسدية أو العقلية أو الخلقية أو النفسية أو الوجدانية التي يتصف بها هذا المعلم في حد ذاته ، بحيث يتميز بهذه الصفات الشخصية ، والتي تظهر للتلميذ من خلال جانبه الفكري، أو إرادته الشخصية واستقامة تفكيره واعتدال مزاجه ، وغيرها من الأمور التي يلاحظها التلميذ ويكتسبها مع الوقت متأثراً بمعلمه مستخدماً إياها في ذاته .(صلاح عبد الحميد مصطفى، 1989، ص:180)
- لذلك يجب أن يكون المعلم متزناً معتدلاً في كل الأشياء التي تخص الجانب العلمي أو السلوكي ،لأن هذا يؤثر مباشرة على التلميذ، فإن كان المعلم سلبياً سيكون تأثيره سلبياً على عقل التلميذ الذي هو في مرحلة النمو العقلي والجسمي والنفسي، أما إذا كان إيجابياً فيظهر تأثيره على التلميذ من خلال المثابرة ،وانجاز العمل بصورة أولية، وثمار هذا كله سيأتي في المستقبل، لان الغاية والهدف من ربط شخصية المعلم بالتلميذ ومدى تحصيله الدراسي هو مبدئياً النجاح في النتائج، والهدف النهائي هو النجاح على المستوى البعيد، أي في المراحل القادمة من التعليم والحياة بصورة عامة .(متولي غنيمة محمد، 1991، ص:61)

6- أنماط شخصيات المعلمين :

تتمثل فيما يلي :

6-1- المعلم التسلطي :

عادة ما يعتبر هذا النمط من المعلمين من لا يملكون الخبرة الكافية فيجبوا على استعمال السلطة وبصورة زائدة، وذلك لضبط سلطة الصف الدراسي والتحكم فيه، فيحاول هذا النوع من المعلمين أن يفرض إجباريا ما يراه مناسباً على تلاميذه، هو مستبداً برأيه، لا يسمح للتلاميذ التعبير عن آرائهم العلمية والفكرية داخل الصف الدراسي.

6-2- المعلم الفوضوي :

إن هذا النوع من المعلمين يترك الحرية المفرطة للتلاميذ في تقرير وتحديد أنواع الأنشطة التي يريدون القيام بها، بالإضافة إلى الإفراط في تقديم المعلومات الزائدة والإضافية التي تشوش أفكار التلاميذ.

6-3- المعلم الديمقراطي :

يتميز المعلم الديمقراطي بالحرية والمساواة في العمل والتقييم، فهو يعطي الفرص لتلاميذه بصورة متساوية، ويتيح بهم باب المناقشة بتعزيز موافق التلاميذ، وتنسيق العمل المشترك بينه وبينهم وبين التلاميذ أنفسهم (صلاح عبد الحميد مصطفى، 1989، ص: 185).

7- تعريف النشاط المدرسي اللاصفي :

هو جزء من المنهج التعليمي الذي يتيح مزيداً من الفرص لفاعلية التلميذ، وإيجابياته في اكتساب لخبرات ومن ثمة لأهدافه ، إذن هو نشاط يمارسه التلميذ كفرصة متاحة له للتعلم أكثر، تحت إشراف وتوجيه المدرسة من معلمين وتربويين، من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة. (جون ديوي، تر :احمد حسن، 141) إذن فالأنشطة المدرسية اللاصفية تساهم في عملية النمو سواء أكانت جسمية ،أو عقلية أو نفسية . وكما يقول جون ديوي "أن ما نحتاج إليه هو بإيجاز تقديم مناسبة يتحرك فيها الطفل ليستخلص ويتبادل مع الآخرين، ما يدخل التجارب ومقدارها ما يملك من المعلومات ،بملاحظات جديدة تصح خبراته السابقة وتوسعها، لكي تجعل تخيلاته متنقلة لكي يجد راحة عقلية، وإرضاء في إدراك محدد وحي، وسعيه للخبرات الجديدة ،ورغبته في إكمال خبراته الناقصة ،وذلك بخلق تصورات ثم التعبير عنها باللقب " (جون ديوي، تر :احمد حسن، 140).

8- أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية :

باعتبار الأنشطة المدرسية اللاصفية هي الأنشطة التي يمارسها المتعلم خارج الفصل، وذلك لاكتساب أو بناء الخبرات والمهارات الأساسية، فينفذها خارج غرفة الدراسة بتكليف من المعلم، وتكون مدة تنفيذها حسب النشاط المقترح ومكان الممارسة كملعب المدرسة، المكتبة، المختبر، الرحلات المدرسية، وباعتبار أن النشاط اللاصفي هو استخدام مباشر للحواس من طرف المتعلم، وباعتباره يحقق المشاهد الهادفة، فإن لهذا النشاط أهمية كبيرة تتمثل في :

- إكتساب الطلاب الاتجاهات المرغوبة مثل الاتجاه نحو الدقة، والنظافة والنظام والأمانة واحترام الآخرين والحفاظ على الملكية العامة، فكلها اتجاهات تربية تسعى المدرسة لتأكيد لها لدى الطلاب.
- تحقيق مفهوم التعلم الذاتي والتعلم المستمر .
- يعمل لمساعدتهم في حل مشكلاتهم .
- إتاحة الفرصة أمام المتعلم للتخطيط والتنفيذ والتقييم حتى يشبعوا ميولاتهم ويكتسبوا المهارات اللازمة.
- مساعدتهم على التعاون والعمل الجماعي للتفكير . (جميل طارق عبد الحميد، 2005، ص: 37-38)
- 9-أهداف النشاط المدرسي اللاصفي في المدرسة الجزائرية :
- حددها المنشور الوزاري تحت رقم 238 المؤرخ في 7 جويلية 2011، الصادر عن وزير التربية الوطنية وذلك للتحضير للدخول المدرسي لسنة 2011-2012 تمثل في :
- تطوير ملكات الفرد الفنية والعلمية والمدنية والنفسية والحركية مما ينمي قدراته على الانسجام مع محيطه والتعامل الإيجابي مع الغير .
- تمكين المتعلم من اكتساب المحيط والاطلاع عليه، كون أن الأنشطة اللاصفية عاملاً مدعماً للتعرف والتقارب .
- إرساء الروح الوطنية والانسجام بين الأفراد والجماعات .
- إكتساب المتعلمين مهارات في شأنها أن تساعد على مواجهة الصعاب وتحقيق الأهداف المرجوة .
- اكتساب الروح الثقافية والرياضية، ونبذ العنف بمختلف أشكاله وأنواعه ومحاربة الآفات الاجتماعية .
- الاكتشاف المبكر للمواهب وانتقائها والتي من شأنها تمثيل الجزائر في المظاهرات والمسابقات الدولية.
- أشغال وقت الفراغ لدى التلاميذ بما يفيدهم .
- ترسيخ القيم الدينية من خلال الإيمان بالله سبحانه وتعالى . (وزارة التربية الوطنية منشور وزاري رقم 238 ، مؤرخ في 07-07-2011)
- 10-تنظيم النشاطات اللاصفية:
- يتم تنظيم وإدراج الأنشطة اللاصفية باعتبارها بعداً مكملاً للنشاط التعليمي الصفّي ويتم ترتيب هذا النشاط كما يلي
- تركز الأنشطة اللاصفية الموجهة للطور الأول من مرحلة التعلم الابتدائي (السنة الأولى والثانية) باعتبار هذه المرحلة هي مرحلة الإيقاظ والتعليمات الأولية على أنشطة الترفيه والتسلية التي تنمي الحركة الحسية والعقلية والجسدية .
- تنظيم النشاطات اللاصفية لصالح تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي وفق صيغتين .
 - صيغة اختيارية تخص فقط من يرغب في ذلك من تلاميذ السنتين الأولى والثانية، وتنظم بعد انتهاء الدراسة أي من الساعة 14:30 إلى الساعة 15:30 من أيام الأحد، الاثنين، الأربعاء، الخميس .
 - صيغة تشمل جميع التلاميذ وتنظم مساء يوم الثلاثاء من الساعة 13:00 إلى الساعة 15:30 . (وزارة التربية الوطنية - منشور وزاري- 641 مؤرخ في 28-07-2011)

11-الوظيفة الاجتماعية للأنشطة اللاصفية :

لكل نشاط تربوي عند ممارسة وظيفة اجتماعية تؤثر في المتعلم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، والنشاط اللاصفي نشاط مدرسي يؤدي هذه الوظيفة ، بحيث يعمل التلميذ مع جماعة من لأقران تتكون علاقة بين أعضائها كالصداقة والمودة والتعاون والثقة والاحترام المتبادل بينهم جميعاً. بحيث تستغل الجماعة وقت الفراغ بالانشغال بما يفيدهم ومنه يمكن لبرامج النشاط المختلفة أن تساعد على استخدام أوقات الفراغ، استخداماً نافعاً لبرنامج المدرسة ما هو إلا وسيلة ايجابية لاستخدام هذا الوقت استخداماً صحيحاً .(محمد إبراهيم عبد الله، 1991، 160)

كما أشار "جون ديوي" أن هذا النشاط يأخذ دور ايجابي في بيئة الطفل ومجتمعه كخدمة بيئته، والمشاركة في مشروعها، لأن إعداد الطفل كفرد في الجماعة ، يتطلب تحريره بصورة مستمرة عن طريق ممارسة الحياة الاجتماعية ، بالصورة التي يحتاجها الفرد المتعلم حسب سنه، وما يليق بعملية نموه، وذلك حتى يتم الربط بين التربة والمجتمع ومشكلاته ومشروعاته ربطاً حقيقياً.

لخص "جون ديوي" الوظائف الاجتماعية للنشاط اللاصفي فيما يلي :

- الاهتمام بالعادات والاتجاهات التي فيها مصلحة الفرد والمجتمع، وإتاحة الفرصة تمام الطلاب للمشاركة في الأنشطة التي تؤدي إلى تنمية العادات والاتجاهات الصحيحة .
- يعزز دور الطفل اجتماعياً في تقمصه الأدوار الاجتماعية في جماعته الصغيرة، فإن لعب الدور أسلوب يُستعمل في عملية التعلم، حيث أنه إذا جرى بالشكل الصحيح يمكن أن يؤدي إلى خيرة تعلم ممتعة وجديرة بالاهتمام .(جون ديوي، تر. احمد حسن، 142)

وبالتالي فإن لعب الدور في الجماعة يجعل التلميذ يتدرب على تحمل المسؤولية، والعمل التعاوني بين أفراد جماعة النشاط ،وتعويده على التحلي بالإيثار وإنكار الذات في إطار العمل المشترك .

12-أنواع الأنشطة المدرسية اللاصفية

الأنشطة المدرسية اللاصفية متعددة ومتنوعة وسنذكر منها كالتالي :

12-1-1 النشاط المسرحي :

يعتبر النشاط المسرحي من ابرز الأنشطة وأسرعها تأثيراً على الناشئة ، لما يزر به من جمالية في الحوار والأداء الحركي، وما يمتاز به من نواحي تسويقية هامة كالإضاءة والموسيقى، والمؤثرات الحركية ... ولكونه يقدم الوقائع مجسدة وملموسة ومرئية ومسموعة، ويخاطب عدة حواس في أن واحد .

12-1-2-أهداف النشاط المسرحي :

له عدة أهداف نذكر منها

- غرس القيم الدينية والاجتماعية وبث روح المشاعر الوطنية .
- عرس روح المحبة والتعاون الجماعي .
- إكساب الطلاب مهارات وخبرات تساعد في الحياة اليومية .
- تدريب الطلاب على معالجة بعض الظواهر الاجتماعية عن طريق المسرح .

- تجسيد بعض المواقف التاريخية لبعض أبطال القيادات الإسلامية البارزة ومواقفهم وحنكتهم .
 - يساعد التلميذ على تعزيز الثقة بالنفس وتقوية روابط الصداقة . (آلاء عبد الحميد، 2007، 65)
- 12-2-1- نشاط الرياضة المدرسية :

لقد أصبحت الأنشطة الرياضية عاملاً أساسياً في تكوين الشخصية المتكاملة للفرد، من خلال البرامج الهادفة التي تعمل على تأهيل وإعداد وعلاج الطلاب ، عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية الصحيحة للوصول إلى المستويات الرياضية الصحيحة العالية، بالإضافة إلى ما يحققه من ممارسة النشاط من مردودات صحية وجسدية ونفسية للطلاب .

12-2-2- أهداف النشاط الرياضي : تتمثل في

- تنمية ورفع اللياقة البدنية رياضياً لدى التلاميذ لممارسة الحياة الخاصة والعامة .
- تنمية بعض المهارات الرياضية الخاصة بكل تلميذ .
- التثقيف الرياضي ونشر الوعي بأهمية ممارسة الرياضة من أجل الصحة والتخلي بأخلاق الرياضة العالية .
- غرس الروح الوطنية من خلال البطولات الرياضية .

- إشباع الميول واحتياجات في إطار توجيه سليم من طرف المعلم . (جميل طارق عبد الحميد، 2007، 45)
- 13-3-1- نشاط الموسيقى :

نشاط الموسيقى هو وسيلة تعليمية ترفيهية، يعني بخدمة المناهج الدراسية المختلفة ، وتساهم في توصيل المواد الدراسية، وتسيير استيعابها بأسلوب ممتع ومشوق إضافة إلى تنمية المواهب الطلابية في هذا الجانب، وتعليمهم مهارات العزف والتلحين والإنشاد، كما أنها تساهم بفعالية في إحياء المناسبات المختلفة والاحتفالات ذات الطابع التربوي .

13-3-2- أهداف الموسيقى : تتمثل في :

- الحفاظ على التراث الشعبي والعمل على تطويره وتأكيد الانتماء إلى الوطن .
- تنمية الوعي لدى التلاميذ ببعض المفاهيم التي لها اثر في حماته ، وترسيخها من خلال الأناشيد .
- تهيئة التلميذ لتفعل الدروس، وزيادة قدراته على الاستيعاب والتحصيل العلمي من خلال الأنشطة الموسيقية .

- خدمة المواد الدراسية عن طريق تلحين الأناشيد .
- إيجاد جو من التنافس الشريف بين التلاميذ من خلال تشجيع المواهب في المسابقات الموسيقية .
- استثمار المهارات الموسيقية لدى التلاميذ، وتوظيفها عند القيام بأعمال قد تساعدهم في الحياة الاجتماعية والمستقبلية .

- توطيد الروابط والعلاقات الاجتماعية من خلال ترسيخ الموروث الثقافي في أذهان التلاميذ .
- تعميمي الوازع الوطني والقومي والإنساني من خلال المشاركة في الاحتفالات الوطنية المختلفة .

[آلاء عبد الحميد، 2007، ص:67]

14-الإجراءات المتبعة للدراسة :

عملنا على تقديم الخطوات العملية لهذه الدراسة وذلك بإتباع المنهج الخاص بالدراسة ثم مجال الدراسة وصولاً إلى العينة والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة وأخيراً النتائج التي استخرجت من الإستبانة .
منهج الدراسة :

يمثل منهج الدراسة الطريقة الموضوعية حسب طبيعة الموضوع، إذ هو الذي يحدد لنا الإطار المنهجي المتبع، لذا تختلف المنهجية باختلاف الموضوعات المناقشة، أو الظاهرة قيد الدراسة ومنه كان المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب في هذه الدراسة حيث عرف بأنه "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي، للوصول على أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة، أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" .
(شروخ 2003، ص:150).

14-1-مجالات الدراسة : تتمثل مجالات الدراسة في المكان الذي أجري فيه البحث وكذا المدة الزمنية المستغرقة .

14-1-1-الحد المكاني :

تم إجراء البحث ببعض ابتدائيات شفة التابعة إدارياً لولاية البليدة .

14-1-2-الحد الزمني :

إمتدت الدراسة بشقيها خاصة الميداني بداية من السنة الدراسية 2016-2017.

14-1-3-الحد البشري :

تمثل في معلمي المدارس الابتدائية خلال السنة الدراسية 2016-2017 في بلدية شفة ولاية البليدة .

14-2-عينة الدراسة :

تحتوي عينة الدراسة على 60 معلم ومعلمة بالمدارس الابتدائية لبلدية شفة. أما طريقة اختيار العينة فقد كانت الطريقة "القصدية" ، وفي هذا الصدد أشار (خالد حامد ، 2012 ، 118) إلى أنها العينة التي يعتمد الباحث على بحثه .

14-3-أدوات الدراسة :

يتوقف نجاح الباحث في تحقيق أهداف بحثه على اختيار انسب الأدوات للحصول على معلومات وبيانات تكون لها صلة بموضوع البحث .

وفي هذا الصدد نشير إلى أنه تم استعمال الاستبيان كأداة لجمع المعلومات حيث صمم وفق متطلبات الدراسة، ويتكون من شقين : الأول يتناول الشق الخاص بالمعلومات العامة حول أفراد العينة، أما الشق الثاني فيتعلق بالأسئلة التي تمس موضوع الدراسة وتتمثل في :

أ-متعلق بالتكوين .

ب-متعلق بثقافة المعلم نحو الأنشطة اللاصفية .

وقد كان الإستبيان في الإجابة عليه من طرف المبحوثين هو وضع علامة (x) فيما يروونه انسب، أو كان هناك أسئلة مفتوحة يترك فيه الحرية للمبحوث حتى يدلي بوجهة نظره، والغرض منها هو الإطلاع أكثر على نظرتهم للنشاط المدرسي اللاصفي .

14-4-أساليب تحليل البيانات :

تم تحليل هذا البحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

• التكرارات .

• النسب المئوية .

14-5-عرض وتحليل النتائج :

فيما يلي تحليل التساؤل البحثي الذي اشتملت عليه الدراسة وهو : ماهي الأسباب التي جعلت المعلمين يرفضون النشاط المدرسي اللاصفي ؟

وقد عملنا في هذا السياق على ما يلي :

أولاً : نقص التكوين والتدريب ودوره في قبول أو رفض النشاط المدرسي اللاصفي .

يمكن توضيح ما يلي

الجدول رقم (01) : الإعلان المسبق بإدراج النشاط وعلاقته بتلقي التكوين

المجموع		ر		نعم		تلقي التكوين الإعلان المسبق
%	ت	%	ت	%	ت	
75	45	78.18	43	40	2	شهرًا واحدًا
3.33	02	1.81	01	20	1	سنة أشهر
01	01	1.81	1	0	0	سنة من قبل
05	03	1.81	1	40	2	مدى أخرى
15	09	16.36	9	0	0	لم تبلغ
100	60	100	55	100	5	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق أن نسبة (78.18%) من المعلمين لم يتلقوا التكوين في هذه النشاطات بينما هناك نسبة (16.36%) من المعلمين لم يتم إعلامهم بهذا التكوين ، في حين أن نسبة (40%) من الذين أجابوا بنعم وتم إعلانهم شهرًا واحدًا ، تقابل الذين أجابوا بمدة أخرى وتقابلها نسبة (20%) من الذين أجابوا بستة أشهر .

من خلال ما سبق نستنتج أن نسبة الذين لم يتلقوا التكوين حول النشاط المدرسي اللاصفي وتم إعلانهم بشهرًا واحدًا ، كذا من بعد فترة الدخول المدرسي أو الموسم الدراسي ، وكذلك عن طريق المناشير الوزارية المؤرخة في شهر جويلية 2011 سنة الدراسة ، وهذا يعني أن هذه الفترة من الإعلان قصيرة جدًا، لا تسمح ببرمجة تكوين متخصص للمعلمين مؤسس على قواعد بيداغوجية وعلمية تؤهلهم لممارسة جيدة، وتطبيق حقيقي لهذا النشاط المدرسي اللاصفي على أرض الواقع، في حين أن الذين أجابوا بأنهم تكونوا وتم إعلانهم شهرًا واحدًا مسبقاً عن طريق الندوات الدراسية المبرمجة من طرف الوزارة الوصية، والتي لم يتجاوز عددها الدورتين

(ندوتين)، وهذه الندوات حسب رأي المعلمين تقام من كل سنة تحضيراً للدخول الدراسي وهو غير كاف لنشاط سيوازي النشاط المدرسي الصفّي، ويأخذ وقت المعلم، ويشطره في البحث عن إيجاد السبيل والطرق لممارسته عن طريق التكوين الذاتي، وهذا ليس في متناول الجميع، ويرجع السبب في ذلك إلى رغبة المعلم وموهبته وتوجهه لهذا النشاط.

فالتكوين حسب رأي المبحوثين لا بد من أن يكون مبرمجاً سنة من قبل أو سنتين وهذا بغية نجاح النشاط، والتعرف على مضامينه، وأهدافه بالنسبة للمعلم وكذا كيفية ممارسته مع المتعلم، أضف إلى ذلك الإمكانيات المادية اللازمة لذلك.

الجدول رقم (02) : نوع التكوين وعلاقته بالرغبة في التكوين ثم ممارسة النشاط المدرسي اللاصفي

نوع النشاط (الشهادة)	نعم		ر		دون إجابة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
المعهد التكويني	16	59.25	27	90	02	66.66	45	75
المدرسة العليا	01	03.70	0	0	0	0	01	1.66
الجامعة	10	37.03	03	10	10	33.30	14	23.33
المجموع	27	100	30	100	100	100	60	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (90%) الذين أجابوا بـ (لا) وليس لديهم الرغبة في التكوين وممارسة النشاط من المعهد التكنولوجي تقابل نسبة (10%) من الذين قالوا (لا) هم خريجي الجامعة في حين أن الذين لم تكن لديهم إجابة من المعهد التكنولوجي كانوا نسبة (66.66%) تقابل نسبة (33.33%) من خريجي الجامعات.

في حين نجد أن نسبة (59.25%) الذين يرغبون في التكوين ثم ممارسة النشاط هم من المعهد التكنولوجي تقابل نسبة (37.03%) من المتخرجين من الجامعة.

مما سبق نلاحظ أن المعلمين الذين تكونوا في المعهد التكنولوجي سابقا رفضوا ممارسة النشاط المدرسي اللاصفي، بحجة أن هذا النوع من التكوين يجب أن يسند إلى أساتذة متخصصين، لأن الجهل بالتخصص يفقد الشيء مصداقيته، فحسب هؤلاء أيضا أنهم لم يتلقوا التكوينات اللازمة في الأنشطة المدرسية اللاصفية التي هي محور مهم في العملية التعليمية، فكيف ينقص المكونين والمختصين في هذا المجال في حين أن الذين قبلوا التكوين ثم ممارسة هذا النشاط، يدركون أهمية النشاط وقيّمته بالنسبة للمعلم والمتعلم، لأن فيه جوانب إيجابية فالتكوين الجيد يساعدهم على الآراء الجيدة في الممارسة، والتوسع أكثر في المجال والمكان خصوصاً في علاقة المعلم بالمتعلم من ناحية تبادل الأفكار والمناقشة التي ترفع مستوى التلاميذ، وتجعلهم نشطين داخل المدرسة، فالمعلم المكون بصورة جيدة يحدد طبيعة ممارسة هذا النشاط، والتي تساعد التلميذ في خدمة ثقافته، واكتشاف مواهبه، وإبراز توجهه نحو الأشياء كما أن هذا الأخير يجعل المعلم يختار النشاط المناسب الذي يرفه عن التلميذ ويهدأ من حركته الزائدة كاللعب العفواني داخل المدرسة وخارجها، لكن لا يتحقق هذا إلا إذا خصصنا له الوقت اللازم الذي لا يحرم المعلم من وقت راحته وكذا استراحة التلميذ.

الجدول رقم (02) : السن وعلاقته في الرغبة في ممارسة النشاط في حال توفر الإمكانيات المادية

Σ	[62- 52]	]52-42]	]42-32]	]22-32]	السن	
					نوفر	الإمكانيات المادية
28	02	10	07	09	ك	نعم
47.56	28.57	30.30	70	90	%	
32	05	23	03	01	ك	لا
53.33	71.42	69.69	30	10	%	
60	07.00	33	10	10	ك	Σ
100	100	100	100	100	%	

نلاحظ من الجدول أن نسبة (90%) من الفئة [22-32] تقبل ممارسة النشاط بتوفر الإمكانيات تقابل نسبة (10%) من نفس الفئة التي ترفض ذلك.

في حين أن نسبة (70%) من الفئة [32-42] تقبل ممارسة النشاط بتوفر الإمكانيات تقابل نسبة (30%) من نفس الفئة .

كما نلاحظ أن نسبة (69.69%) من الفئة [42-52] ترفض ممارسة النشاط بتوفر الإمكانيات تقابل نسبة (30.30%) من الفئة [52-62] التي تقبل بممارسة النشاط بتوفر الإمكانيات في حين نجد نسبة (71.42%) من الفئة [52] فما فوق ترفض ممارسة النشاط بتوفر الإمكانيات تقابل (28.57%) من أين أجابوا بممارسة النشاط في حال توفر الإمكانيات .

مما سبق نستنتج أن نسبة المبحوثين في الفئة [22-32] ممن يقبلون ممارسة النشاط اللاصفي إذا توفرت الإمكانيات هم الفئة الأولى التي تتميز بخصائص منها الحيوية والنشاط والرغبة في البحث وإبراز المواهب والقدرات لهؤلاء المعلمين مع متعلمين لك حتى يؤسسوا رابطة متبينة وقاعدة صلبة في ميدان التعلم من حيث الخبرة والاستفادة لإفادة المتعلم وتنمية تطوير شخصيته بمثل هذه الأنشطة الثقافية والترفيهية ، فهم يرون أن المدرسة لا بد لها أن توفر للمتعلم الجو الحقيقي للدراسة خاصة مع كثافة البرامج واكتظاظ الأقسام فهذه الأنشطة مكمل للتعلم التربوي فتكسب المتعلم بعض القيم الاجتماعية وتجعله يكتشف المواهب الكامنة ويفرجها من خلال العلاقة التي تربطه مباشرة بميدان الممارسة كالرسم والموسيقى والمسرح والرياضية وغيرها من الأنشطة التكميلية .

كما ترى هذه الفئة من المبحوثين أن توفر الإمكانيات المادية إلى جانب التكوين يسمح بالاندماج في ميدان العمل ويجعل المعلم يبحث عن سبل ووسائل التعليم الصحيح والأداء الناجح، فهذه الفئة من المعلمين متفاعلة بمستقبل هذا النشاط والمدرسة عموماً فهي ترغب في التغيير إلى الأحسن من خلال تخريج تلاميذ موهوبين غير منحرفين لما لا النشاط من مزايا على شخصياتهم من حيث البناء والتكوين .

كما نستنتج أن الفئة الراضية لهذا النشاط نفسها الفئة التي رفضت التكوين وممارسة هذا النشاط وهي فئة [42-52] ، ويعود هذا الرفض إلى أسباب صحية ونفسية والضغط الكبير على المعلم من الناحية المادية والمعنوية، فمن الناحية المادية لم تخصص له ميزانية لذلك ، ومن الناحية المعنوية الإرهاق الشديد الذي

يعاني منه المعلم أثناء أدائه لمهنته من ضيق الوقت واكتظاظ الأقسام، وكذا تأخر إدراجه في الساحة المدرسية، وهذا لا يناسبهم لأنهم لم يحضروا أنفسهم مسبقاً، لذلك ففقد الشيء لا يعطيه حسب هذه الفئة، فلن تجني ثمارها دام أنه لم يؤسس على قواعد علمية مدروسة النتائج مسبقاً من خلال التعريف بمضمونه، وتخصيص أوقات ممارسته خارج أوقات الدراسة، ويكون من طرف متخصصين لا معلم المواد الصفية في سن لا يسمح له ذلك.

الجدول رقم (03) : أسباب رفض ممارسة النشاط اللاصفي وعلاقته بتوفير الإمكانيات المادية

Σ	أمر آخر	نقص الوسائل البيداغوجية	ضيق الوقت	نقص الإمكانيات	أسباب الرفض توفر الإمكانيات	
					ك	نعم
3	01	01	00	01	%	
5	16.66	5.88	00	04	%	
57	05	16	12	24	ك	لا
95	83.33	94.11	100	96	%	
60	16	17	12	25	ك	Σ
100	100	100	100	100	%	

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (96%) من الذين أجابوا بعدم وجود إمكانيات ورفضوا ممارسة النشاط تقابل نسبة (4%) من الذين أجابوا بتوفر الإمكانيات. في حين أن نسبة (94.11%) من الذين أجابوا بنقص الوسائل البيداغوجية ورفضوا النشاط تقابل نسبة (5.88%) من الذين أجابوا بتوفر الإمكانيات ورفضوا الممارسة لنقص الوسائل البيداغوجية، في حين نجد أن نسبة (83.33%) من الذين أجابوا بعدم توفر الإمكانيات ورفضوا الممارسة لوجود سبب آخر تقابل (16.66%) من الذين قالوا بتوفر الإمكانيات لكن رفضوا ممارسة النشاط لأسباب أخرى.

مما سبق نستنتج أن نسبة المبحوثين الذين رفضوا ممارسة النشاط اللاصفي لعدم توفر الإمكانيات المادية هم النسبة الكبيرة، الذين أجابوا بعامل نقص الإمكانيات المادية.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (32.14%) من الذين رفضوا الممارسة لأسباب نقص الوسائل البيداغوجية ويقبلون ممارسة النشاط في حين توفر الإمكانيات تقابل نسبة (28.57%) من الذين رفضوه لأسباب أخرى ويقبلون ممارسته وتقابل أيضاً نسبة (21.42%) من الذين رفضوه لنقص الإمكانيات المادية ويقبلون ممارسته بتوفر الإمكانيات تقابل (17.85%) من الذين أجابوا بضيق الوقت ويقبلون ممارسته.

ونلاحظ أن نسبة (56.25%) رفضوه بسبب ضيق الوقت ويرفضون ممارسته تقابل نسبة (18.75%) في نقص الإمكانيات ونسبة (18.75%) في كل من نقص الوسائل وعدم الممارسة والتي تقابل نسبة (6.25%) مرفوض لسبب آخر مع عدم الممارسة.

مما سبق أن الذين رفضوا النشاط اللاصفي ويرفضون ممارسته حتى وإن توفرت الإمكانيات المادية يرون أن السبب الرئيسي في رفضهم للنشاط اللاصفي هو ضيق الوقت ويلييه نقص الإمكانيات والوسائل البيداغوجية غير متوفرة فهذا النشاط حسب هؤلاء هو من مهمة الاختصاصيين والمتكولين في هذا المجال كما أن إجهاد المعلم وصحته وعدد التلاميذ الكبير أكثر من 45 تلميذ في القسم لا يسمح بممارسته، كما أن الحجم

الساعي واكتظاظ البرامج لم تساعد المعلم في أدائه مهمته في البرامج الصفية فكيف، سيوفق المعلم في ظل هذه التناقضات الكبيرة ، فبرأيهم النشاط اللاصفي لا بد أن تتوفر لصاحبه الرغبة والميول ثم التكوين والإمكانيات اللازمة لممارسته ثم إدماجه في العمل حتى يمارس بصورة صحيحة منتجة، وهذا كان رأي الذين رفضوه ولكن يقبلون ممارسته في حين توفرت الإمكانيات المادية لأن هذه الفئة من المبحوثين ترى أن من مزايا النشاط اللاصفي تقريب المعلم والتلميذ من بعضها ويروح عنه أعباء الدراسة ويريح عقله وينمي قدراته في التعبير عن أفكاره من خلال الكشف عن مواطن الموهبة والإبداع، كما أنه يتيح للتلميذ تكوين اتجاهه وبناء شخصيته من خلال توسيع الثقافة في الفضاءات المتعددة والجديدة التي يوظفها المتعلم في كفاته المعرفية والسلوكية كالذوق والجمال والهدوء التي يتعلمها الطفل من نشاطه الموسيقي من خلال الاستماع إلى المقطوعات الموسيقية حسب مداركه وعمره فهو مكمل للعمل التربوي .

الجدول رقم (04) : ممارسة المسرح وعلاقته بالموسيقى

ممارسة المسرح		نعم		لا		Σ	
الموسيقى	ك	%	ك	%	ك	%	
ثقافة	8	50	16	36.36	24	40	
ترفيه	3	18.75	18	40.90	21	35	
مضيعة الوقت	5	31.25	10	22.27	15	25	
Σ	16	100	44	100	60	100	

نلاحظ من الجدول أن نسبة (50%) من الذين رأوا أن الموسيقى ثقافة ومارسوا المسرح تقابل نسبة (31.25%) من الذين قالوا بأن الموسيقى مضيعة للوقت ومارسوا المسرح تقابل نسبة (18.75%) من الذين قالوا بأن الموسيقى ترفيه ومارسوا المسرح في حين نلاحظ أن نسبة (40.90%) من الذين أجابوا بتوفر الإمكانيات ورفضوا الممارسة لنقص الوسائل البيداغوجية في حين نجد أن نسبة (83.33%) من الذين أجابوا بنعم ورفضوا الممارسة لوجود .

من خلال ما سبق نستنتج أن نسبة المبحوثين الذين مارسوا المسرح مع تلاميذهم رأوا أن نشاط الموسيقى ثقافة فهي النسبة الكبرى من مجموع المبحوثين الذين أجابوا بنعم بحيث أن الموسيقى والمسرح كمنشطين لاصفيين مكملين لبعضهما البعض فالموسيقى فن وعلم قائم بذاته تساعد المتعلم على استعداده نشاطه وحيوية ومتابعة الأنشطة الأخرى كما أنها تنمي الحس الشعوري وتعلمه الذوق الجمالي الرفيع والحس المرهق بحيث تخرج مكبوتات المتعلم وتساعد على تهذيب النفس وتهذئة شعوره وراحة التلميذ ومهدئ للأعصاب ، فتدخل السرور على قلبه وتربي الأذن وتربية موسيقية من خلال حب الاستماع الصحيح للمقطوعات الموسيقية بحيث أن الاستماع يرتبط بالنطق السليم والتلفظ الصحيح فيتغلب الطفل بالعادة عن هذه العاهات النطقية خصوصا في المراحل الأولى ومنه فالموسيقى والمسرح يساعدان في تغيير الجو الدراسي ويرفهان عنه مشقة الدروس والروتين الحاصلين من مدى كثافة البرامج . فنلاحظ من خلال هذه الإجابات الوعي الكبير لدى هذه النسبة من المبحوثين بأهمية هذا النشاط من الناحية النفسية والثقافية للمتعلم .

أما المبحوثين الذين لم يمارسوا المسرح ولا الموسيقى يرون بأن الموسيقى هي ترفيه وثقافة لها من أهمية تعود على المعلم والمتعلم من خلال اكتساب ثقافة الآخرين إلى جانب ثقافة الطفل الاجتماعية، أما الذين لم يمارسوا المسرح رأوا بأن الموسيقى هي مضيعة للوقت ورأوا بأنه لا بد من إدراج مواد مفيدة للتلميذ من الناحية العلمية بدل الموسيقى فالمجتمع بحاجة إلى من يطوره وليس إلى من يزيد من انحرافه - وهذه الفئة ترى بتطوير ومراعاة مواد الدراسة التي تكون التلميذ من الناحية العلمية والبيداغوجية فالترفيه ممكن أن يكون عن طريق الكرتون أو الرياضة خارج المدرسة أو في البيت لكن ليس في المدرسة فهذا إهدار لطاقة المتعلم وإشغاله عن الدراسة .

مناقشة النتائج :

لقد توصلنا من خلال النتائج التي توصلنا إليها أن أغلبية المبحوثين من رفضوا النشاط اللاصفي بسبب عدم تلقي التكوين حول كيفية ممارسته ،حيث تم إعلانهم به مدة زمنية قصيرة، تمثلت في شهر واحد أي تزامنا مع الدخول المدرسي، وكذا رفضه كلياً لما يسببه من تعب وإرهاق بحثاً عن ماهيته وأهدافه ومضمونه، كما أنهم رفضوا تلقي التكوين في نفس الوقت ممارسة هذا النشاط ، فحسب المبحوثين التحضير النفسي لا يليق بالعملية التربوية، ولما سيخلفه هذا الفعل الممارس في الساحة من تشويش على بقية التلاميذ داخل الأقسام، كما أن الوسائل البيداغوجية وضيق الوقت والعدد الكبير للتلاميذ داخل الأقسام لا يسمح بتوزيع الإمكانيات القليلة على التلاميذ ، هذا وإن وجدت كآلات الموسيقى أو غيرها من الإمكانيات المادية التي تسهل على المعلم والمتعلم ممارسة هذا النشاط معاً . كما أن أغلب المعلمين يرفضون هذا النشاط حتى وإن توفرت الإمكانيات المادية لوجود اعتبارات أخرى كالسن والجنس والوضعية الصحية واكتظاظ الأقسام وضيق الوقت. إذن فالمعلم الغير مكون في هذا المجال وعدم توفر الوسائل لتطبيق النشاط المدرسي اللاصفي ،من خلاله له لا يستطيع أن ينتج ويحقق أهدافه المرجوة بمختلف أنواعها .

خاتمة :

مما سبق ذكره نستنتج أن المعلم وتوفر فيه كل الشروط اللازمة من الناحية الأخلاقية والاجتماعية والتعليمية كلها تؤهله إلى القيام بعملية تعليمية ناجحة،فهذه كلها تؤثر في تأدية الأنشطة القسمية وخارج قسمة بصفة صحيحة، مبنية على خلفية علمية ثقافية فيه واجتماعية واضحة. فالأنشطة اللاصفية ضرورية في العملية التربوية لما لها من أهمية تفيد المتعلم، وتساهم في عملية التحصيل الدراسي لدى المتعلم .

قائمة المراجع :

- 1-آلاء عبد الحميد (2007). الأنشطة المدرسية، عمان : دار اليازوري، ط1.
- 2-خالد حامد (2012) : منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، الجزائر، المحمدية ،جسور للنشر والتوزيع ،ط2.
- 3-جون ديوي تر : عبد الحميد، أحمد حسن (1992). المدرسة والمجتمع ،بيروت،دار الحياة.
- 4-صلاح الدين شروخ (2003) : منهجية البحث العلمي ، الجزائر، عنابة، دار العلوم للنشر والتوزيع.
- 5-عبد الله ،محمد إبراهيم (1991) : المنهج المدرسي الفعال ، عمان ،دار الصفاء للنشر والتوزيع .
- 6-عبد الحميد ،جميل طارق (2005): الأنشطة الإبداعية للأطفال ، عمان ،دار الصفاء للنشر والتوزيع .
- 7-مصطفى ،صلاح عبد الحميد (1989) :التعليم الابتدائي . مكتبة الفلاح ، ط1.
- 8-محمد،متولي غنمية (1991) : تدريب المعلمين ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية .
- 9-وزارة التربية الوطنية (2011). المتضمن التحضير للدخول المدرسي لسنة 2011-2012، منشور وزاري رقم 238/مؤرخ في 07 جويلية .
- 10-وزارة التربية (2011). الأنشطة اللاصفية في إطار التنظيم الجديد للزمن الدراسي ،منشور وزاري رقم 641،مؤرخ في 28 جويلية.